

نفحات القرآن

[43] تمهيد: إنَّ أول مسألة يواجهها الانسان في بحوثه العلمية هي مسألة المعرفة. واول اسئلة تنقدح في ذهن الانسان هي: 1 - هل هناك عالم موجود خارج وجودنا أم أن ما نراه ليس إلاَّ كالرؤى والاحلام التي نراها في منامنا وان العالم الخارجي ما هو إلاَّ وهم وخيال؟ 2 - اذا كان هناك عالم في الخارج فهل لنا طريق الى ادراكه ومعرفته ؟ 3 - اذا وجد عالم في الخارج وامكننا معرفته، فما هي الطرق التي يجب ان نسلکها للوصول الى معرفته وما هي مصادر معرفته ؟ أمن طريق الاستدلالات العقلية؟ أم من طريق التجربة والعلوم التجريبية الطبيعية ؟ أم عن طريق الوحي أم من طرق اخرى؟ وأيَّ هذه الطرق أكثر اعتماداً؟ 4 - اصف الى ذلك ما هي الوسائل التي نستطيع بها معرفة العالم ؟ 5 - وبعد قبول المسائل المذكورة يطرح هذا السؤال وهو: ما هي الأمور التي تؤدي الى تقوية وتوسيع مجالات وآفاق المعرفة عند الانسان، وتجعل